

عبدالله غانم- رئيس الدائرة السياسية لـ«الميثاق»:

لن ينجح الحوار إذا ظل «الحراك» و«علي محسن» يستخدمان «الفيديو»

أنا غير متفائل بالقادم!

قانون العدالة سيقصر على أحداث 2011م كما أراد المؤتمر

المؤتمر مطمئن لرؤاه الفكرية ومواقفه السياسية ووحدة صفوفه



القضايا المرحلة من المبادرة تعيق تنفيذ المرحلة الانتقالية الثانية

هناك من أراد شق المؤتمر إلى شمالي وجنوبي

الموقف...
□ للمقاطعة؟!
- نعم للمقاطعة كي يستخدم هو الفيديو باسم الحراك.
□ يعني من قراءتكم هذه نعرف أن البلاد على وشك الدخول في أزمة جديدة؟
- أرجو أن تكون توقعاتي غير صحيحة..
□ ماذا عن تشكيل لجنة عليا للانتخابات.. هل التشكيل قبل الحوار أم بعده؟
- أولاً يجب أن يكون مفهوماً أن اللجنة العليا للانتخابات يفترض أن تكون قد شكلت ولكن دعني أوضح لك لماذا لم تشكل حتى الآن.. هناك اتفاق على أن يكونوا من القضاة سواء من بين اللجنة الحالية أو قضاة آخرين، فحصل هناك لبس عند التنفيذ فيما بين مجلس القضاء الأعلى ومجلس النواب..
- فأحيلت الأسماء نتيجة هذا اللبس إلى رئيس الجمهورية، وهي ليست مشكلة كبيرة وربما تحسم خلال الأيام القليلة القادمة.
□ يعني تشكل خلال الأيام القادمة؟
- نعم..
□ ألا يخالف هذا التشكيل المادة (٢٢) من المبادرة؟
- أعد قراءة المبادرة وستجد أن تكليف اللجنة العليا للانتخابات الحالية بإدارة الانتخابات الرئاسية في فبراير ٢٠١١م وكذلك استخدام سجل الناخبين السابق.. كتب بأنه بصورة استثنائية.. أي أن مهمة اللجنة العليا للانتخابات ومهمة السجل الانتخابي السابق تنتهي بنهاية الانتخابات الرئاسية ولا بد من تشكيل لجنة جديدة لكي تقوم بوضع سجل ناخبين جديد وتقوم من ثم بإدارة الاستفتاء على الدستور بعد مؤتمر الحوار ومن ثم الانتخابات النيابية وما يليها في نهاية الفترة الانتقالية.. هناك من فهم خطأ أن اللجنة العليا للانتخابات ستشكل فيما بعد.. وهذا مقصود به أحد شيتين إما أن اللجنة الجديدة ستكلف بتلك المهام القادمة.. أو سيعاد تشكيل لجنة جديدة بعد الاستفتاء على الدستور.

المشترك يدفع بالحراك إلى مقاطعة الحوار الوطني

مالم يقره المؤتمر لن يمر لأننا حكومة توافق

- انتقلت معنا إلى المرحلة الثانية.
□ ألا يؤثر هذا على طبيعة تنفيذ المرحلة الثانية؟
- نعم.. هذا بسبب الفيديو رقم اثنين.. نحن قلنا الفيديو رقم واحد الحراك والفيديو رقم اثنين هو علي محسن..
- محاولة لشق المؤتمر
□ ما تقييمكم للقاءات التشاورية للمؤتمر الشعبي العام والتي يعقدها في المحافظات؟
- بدأت سيئة ثم انتهت نهاية طيبة.. وأقول لك لماذا بدأت سيئة لأن هناك من حاول أن يشق المؤتمر الشعبي العام إلى نصفين نصف شمالي ونصف جنوبي، وهو انعكاس لما كان يحاول أن يعملها الدكتور محمد حيدر مسدوس بالنسبة للاشتراكيين.. كان يريد أن يكون الحزب الاشتراكي نصف شمالي ونصف جنوبي.. والذين حاولوا لدينا في المؤتمر الشعبي العام أن يشقوا المؤتمر ويجعلوا منه نصفين كانوا سابقين قبل غيرهم إلى عقد مثل هذه اللقاءات التشاورية بل سموها مؤتمر.. لكن الحقيقة بفضل مرونة فخامة الأخ رئيس الجمهورية ومرونة الأخ الدكتور عبد الكريم الأرياني أمكن تفادي هذه الحالة وعقدت اللقاءات التشاورية في جميع المحافظات الشمالية والجنوبية والشرقية دون أن يحدث هذا الانشقاق الذي كان يمكن أن يكون خطيراً..
□ كيف سيكون المشهد السياسي إذا كانت أبرز القيادات الجنوبية لا تشارك في الحوار؟
- أبرز القيادات في المحافظات الجنوبية سوف تشارك في الحوار ولم ينكر عليها أحد أن تشارك في الحوار وهي ذاتها لم ترفض المشاركة في الحوار.
□ أقصد أن التمثيل اقتصر على الحراك فقط؟
- وضع سؤالك كي أرد على قدر السؤال..
- أنت قلت أبرز القيادات الجنوبية ولم تقل الحراك..
□ أنا قصدت التمثيل للحراك؟
- طبعاً التمثيل للمحافظات الجنوبية، لا يمكن أن يقتصر على الحراك، فالحراك وحده لا يمثل الجنوب والحراك وحده ليس وصياً على أية محافظة من محافظات الجنوب.. والحراك نفسه مشكوك فيه.. وبعضهم مشكوك حتى في وطنيته.. فلماذا نقصر كل تمثيل المحافظات الجنوبية على الحراك.
□ لا يمكن القبول بأن يكون التمثيل على الحراك فقط؟
- طبعاً..
□ ما تعليقكم على مقاطعة بعض أطراف الحراك المشاركة في الحوار؟
- انطلاقاً من اعتقادهم أنهم يملكون الفيديو..
□ وهل ممكن أن يتعطل الحوار بدون مشاركتهم..
- ممكن..
□ لكن جمال بن عمر قال إن البعض سيشارك.. فكيف نقراً المشهد، البعض سيشارك والبعض سيقاطع؟
- هناك في المشترك من يدفع بالحراك إلى هذا

كنت شخصياً غير متفائل بذلك لأن ما يدور حول الحوار وحول بداية الحوار قد يكون مجرد إشارة إلى الكوم الذي تخفيه الأحداث اليومية من مخاطر يستعد لها البعض ليفاجئنا في يوم من الأيام بأن نعود إلى نقطة الصفر.
□ يعني تتوقعون مواجهات عسكرية؟
- الوضع لا يزال هشاً..
- المؤتمر.. نقطة التوازن
□ أنتم تحدثتم عن معوقات لاتزال تواجه التسوية السياسية وذكر بأن القادم سيكون أكثر.. هل يوجد رؤية للمؤتمر الشعبي للمضي قدماً لإزالة تلك المعوقات؟
- أقول بكل صدق إن المؤتمر الشعبي العام هو الطرف رقم واحد الذي يستعجل الحوار وهو الطرف رقم واحد الذي يهيم أن يبدأ الحوار في أقرب وقت ممكن وأن ينتهي هذا الحوار بما نصت عليه المبادرة الخليجية أي بالحفاظ على الوحدة اليمنية.. ويتحقق الأمن والاستقرار وبرنامج مشروع دستور جديد وما يلحقه من انتخابات برلمانية ورئاسية.. المؤتمر الشعبي العام هو الوحيد الذي يمثل نقطة التوازن بين كل القوى لأنه الوحيد الذي يمتلك القدرة على تحريك الشارع بطريقة سلمية وهو الوحيد الذي يستخدم التهديد ضد أحد وهو الوحيد الذي يرحب بكل الجهود السلمية بما في ذلك اتفاق الحوثيين مع المشترك الذين ينكرون عليه التحالف مع أي طرف من الأطراف.. ولهذا اعتقد أن موقع المؤتمر الشعبي العام سيكون موقفاً مضموناً من الحوار لأنه مطمئن إلى رؤاه الفكرية وإلى موقفه السياسي وإلى وحدة صفوفه.

□ لكن هناك من يقول إن المؤتمر يواجه صعوبات حقيقية ومنها الخلاف بين رئيس المؤتمر ورئيس الجمهورية.. ما تعليقكم على مثل هذه الأظروحات؟
- كل الأحزاب لديها مشاكل ولكننا ربما نكون أقل هذه الأحزاب مشكلة لأننا تعودنا طبيعة المؤتمر وتاريخه أنه يحل مشاكله بالحوار وأنه إذا كانت هناك مشكلة بين رئيس الجمهورية ورئيس المؤتمر الشعبي العام فهذه المشكلة سيبها الآخرون وليس سبباً ذاتياً من داخل المؤتمر، وهي مشكلة يمكن أن تحل بالحوار.
- علي محسن.. فيديو (2)
□ نعود إلى موضوع المبادرة مرة أخرى.. أنت كررنا قانوني.. لماذا لم يتم تنفيذ المرحلة الأولى منها؟
- أنا قلت لك إن المرحلة الأولى انتهت منها..
□ انقسام الجيش كان في المرحلة الأولى.. رفع أسياح التوتور والتاريخ والمسلحين كان في المرحلة الأولى.. لماذا لم تنفذ؟

الحراك ليس وصياً على الجنوب

المؤتمر من أقل الأحزاب مشاكل داخل تكويناته

- لا يشكل شيئاً..
□ كل القوى الوطنية في الساحة؟
- كلها لا تشكل شيئاً أمام الحراك.. والحراك هو الرقم الوحيد الذي إذا قبل مشي الحوار، وإذا رفض انتهى الحوار.. ليس هذا فيبدو.
□ وهذا ما أعلن عنه جمال بن عمر؟
- نعم.. مع الأسف، هذا أمر يدعونا إلى أن نشكل حراكاً في كل محافظة حتى يكون لنا جميعاً حق الفيديو.
□ لماذا لا تشكلون.. وهذا أسلوب الغائبي فكم يشكل الحراك؟
- الحراك يمثل تقريباً ٩٩%..
□ من وجهة نظر جمال بن عمر؟
- يضحك..

- لست متفائلاً
□ الآن مضى عام منذ توقيع المبادرة واليبتها.. ما تقييمكم لمسار التسوية بعد عام؟
- العام الذي مضى من التسوية في تقديري سيكون أفضل بكثير من العام القادم لأنه خلال هذا العام الذي مضى تمت اجراءات كثيرة نصت عليها التسوية السياسية فتم فيها انتخاب رئيس جمهورية جديد بالتوافق وتم تشكيل حكومة وفاق وطني بغض النظر عن تقييم مستوى أدائها، وتم فك الاشتباك بين طرفي القوات المسلحة دون أن يتم إزالة الانقسام الحاصل بين طرفي القوات المسلحة وتطبيع الحياة إلى حد ما ولكن ما لم يتحقق لإزالة السنن والقادمة من التسوية السياسية نرجو من الله أن تتم بيسر وأقل قدر من الخسائر وإن

□ بداية كيف تقرؤون المشهد السياسي اليمني في إطار التسوية السياسية؟
- المشهد السياسي الحالي في الجمهورية اليمنية ترسمه بالدرجة الأولى ريشة اللجنة الفنية التحضيرية لمؤتمر الحوار والتي لم تنته مع الأسف من اكمال لوجتها حتى الآن وأقصد باللوحه قوام المؤتمر ونظامه الداخلي وكيفية سير أعماله ولجانته والتي كان من المفترض أن تنتهي منها مع نهاية شهر سبتمبر الماضي، بحيث يبدأ الحوار من أول نوفمبر الحالي، ولكن يبدو أن هناك تعجداً في تأجيل انعقاد المؤتمر وآخر موعد قرأته في الصحف ذكره السفير الأمريكي في اليمن بأنه سيكون مع نهاية شهر ديسمبر القادم ولهذا لا ندري في الحقيقة - حتى اليوم - متى سيبدأ هذا الحوار وبالتأكيد لا نعلم متى سينتهي ولكننا نعلم يقيناً أن الفترة المتبقية من الفترة الانتقالية امتدت حتى ٢٠ فبراير ٢٠١٤م.. أي حوالي سنة وشهرين فقط منذ الآن.. هل ستكفي المدة المتبقية للبدء في الحوار والانتهاء منه ثم مواصلة ما تبقى من مهام والتزامات المرحلة الثانية من الفترة الانتقالية أم لا.. وهذه أسئلة ينبغي أن تجيب عليها خلال الساعات القادمة للجنة الفنية التحضيرية للحوار.. أما اللاعبون الآخرون الذين لا يهمهم موضوع عقد الحوار في مواعيد أو تأخيرها فهم أحزاب اللقاء المشترك.. وما يسمى بالحراك الجنوبي، وهنا يجب أن تضع بين قوسين «الحراك الجنوبي السلمي أم غير السلمي» أو «الحراك الجنوبي الذي هو حصرياً أم الانتقالي» أو «الحراك الجنوبي الذي له القيادة المعروفة أم الذي لا يوجد لديه قيادة معروفة» وجميع هذه الأطراف لا يهمها بالدرجة الأولى أن تحضر الحوار - كما أتصور أنا شخصياً - بعد أن ضمن الإصلاح والحوثيون موقعهم في الحوار في ضوء اتفاق الشراكة الذي تم بينهما مؤخراً، مع أن ذلك القتال الذي دار بين الحوثيين والإصلاح كان أحد معيقات الحوار، ونحمد الله أن ذلك القتال قد توقف وأن الطرفين قد توصلا إلى الاتفاق بينهما.

ونتمنى من الله أن يستمر هذا الاتفاق حتى يعتقد مؤتمر الحوار وحتى ينتهي المؤتمر.. لا أن ينتهي مؤتمر الحوار ومن ثم يعودون إلى القتال من أجل أن يفتشوا الحوار، هذا المشهد في الحقيقة يخلق من ناحية غموضاً عند بعض المواطنين واضطراباً عند المثقفين من أبناء شعبنا الذين لم يعودوا يعرفون هل الحوار هو الوسيلة الوحيدة لإنهاء الأزمة في اليمن أم أن هناك وسائل أخرى.. ومن قرأتي لبعض الأطراف وسلوكها يبدو أن هناك طرفاً آخرى.. فالأخ الرئيس عبدربه منصور هادي يكرر دائماً وأبداً أن الحوار هو الوسيلة المثلى والوحيدة لإنهاء الأزمة في اليمن.. والمبادرة الخليجية تؤكد أن الحوار هو المخرج الوحيد من الأزمة في اليمن، وكل العالم يؤكد أن الحوار هو المخرج الوحيد من الأزمة في اليمن.. فلماذا لم ينفذ الحوار حتى الآن إذا كان هو المخرج الوحيد وهو المخرج الأمثل وكل العالم متفق عليه.. هناك يكمن السؤال: من الذي يعيق الحوار؟! وأريد أن أشير بالسبب إلى أن من يعيق الحوار هم أول اللقاء المشترك، وثانياً ما يسير بالحراك وخاصة من يطالبون بفك الارتباط وثالثاً الحوثيون.

الحراك.. فيديو (1)
□ هل هناك خلاف حقيقي بين الأطراف السياسية يتعلق بالتمثيل في مؤتمر الحوار؟
- ليس لي علم بأية إشكالية حول التمثيل في الحوار، ولكن أيًا كان مستوى التمثيل في الحوار أتصور أنه بدون إزالة حق الفيديو من أي طرف لن ينجح الحوار.. وأقول بوضوح إن هناك فيديو لدى الاشتراكي ولدى الحراك في هذا الحوار.. وهذا الفيديو متفق عليه من قبل اللجنة الفنية للحوار، إذا بقي هذا الفيديو فلن ينجح الحوار.. إذا أزيل هذا الفيديو فسيمشي الحوار..

الرقم الوحيد
□ ممكن توضح لنا ما هو الفيديو؟
- الفيديو يتمثل أولاً بالنقاط العشرين ويتمثل ثانياً بأنه لا حوار إلا بحضور الحراك وجميع أطراف الحراك، وكل ما يصرف من وقت وما يصرف من جهد وما يصرف من مال حالياً هو من أجل ارضاء الحراك.
□ وماذا عن بقية القطاعات الأخرى في المحافظات الجنوبية؟
- لا يشكلون شيئاً حتى الآن.
□ والمؤتمر مثلاً؟



المؤتمر الشعبي الطرف الوحيد الذي يستعجل الحوار

لا ندري متى سيبدأ الحوار ومتى سينتهي

□ كيف تقرؤون التطورات على الساحة العربية في ظل العدوان الاسرائيلي على فلسطين؟
- طالما أن القوة العربية غير موحدة وطالما أنها لاتزال ضعيفة وطالما أن الولايات المتحدة الأمريكية تضمن اسرائيل وتضمن ما هو أخطر من ذلك.. أي تضمن قدرة اسرائيل على هزيمة الجيوش العربية مجتمعة في وقت واحد فسيبقى الوضع العربي كما هو إلى أن يقول الله قوله الحق..